BAHRA
General, political weekly newspaper
Issued by Assyrian Democratic Movement
www.zowaa.org
E.mail: bahra@zowaa.org

تصدر بطبعتين عربية وسريانية
الطبعة العربية صباح كل يوم أحد
سعر النسخة ٢٥٠ دينار
المقالات تعبر عن آراء كتابها

الضياء
بهرا
صدر العدد الأول في ٢٦ حزيران ١٩٨٢

أسبوعية سياسية عامة
تصدرها
الحركة الديمقراطية الآشورية

العدد ٤٢٠ - الأحد ٣ شباط ٢٠٠٨م - ٦٧٥٧ آ
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٩٦٣ لسنة ٢٠٠٧
Bahra No. 420 Sun. 3 Feb 2008

لقاء مع الدكتور موسى جواد الموسوي رئيس جامعة بغداد..ص٤

غُربة النص الفلسفي المترجم..ص٦

لماذا تُقبل المنتجات ولا تُقبل الأفكار.. ص٨

هل تخلت أميركا عن الديمقراطية؟.. ص١٠

إرتفاع حصيلة ضحايا تفجيري الجمعة.. والمالكي يتعهد بعدم خروج تحسن الأوضاع الأمنية عن مساره

بهرا.وكالات

أعلنت مصادر أمنية عراقية السبت إرتفاع حصيلة ضحايا التفجيرين بواسطة إمرأتين مختلتين عقليا في سوقين تجاريين في بغداد الجمعة الى ٩٩ قتيلا وأكثر من ٢٠٠ جريح.

وتعهد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس السبت ألا يخرج تحسن الأوضاع الأمنية عن مساره بعد أن قتلت مهاجمتان انتحاريتان ٩٩ شخصا في أعنف هجومين في بغداد منذ نيسان.

وأوضحت المصادر أن "الحصيلة النهائية لضحايا إنفجاري الجمعة بلغت ٩٩ قتيلا و٢٠٨ جريحا".

ووقع التفجيران في سوقين منفصلين لبيع الحيوانات والطيور في العاصمة العراقية بغداد.

وقال المالكي ان هجومي يوم الجمعة في سوقين للحيوانات الأليفة في العاصمة العراقية لن يكونا اشارة الى العودة لأعمال العنف التي دفعت العراق الى شفا حرب أهلية طائفية. وألقى الجيش الأمريكي باللوم في الهجومين على تنظيم القاعدة.

وقال المالكي في بيان "عهدا لدماء الأبرياء اننا لن نتراجع عن تحقيق كامل أهدافنا في عراق آمن ومستقر".

وأضاف "ان بشاعة هذه الجريمة المدانة والمستنكرة لن تفت في عضد أبناء قواتنا المسلحة ولن تزيدنا الا اصرارا على المضي في طريق تحقيق الأمن وسحق الارهاب ودك أوكاره".

واتهم اللواء قاسم الموسوي الناطق باسم الخطة الأمنية في بغداد في تصريحات لـ بي بي سي، تنظيم القاعدة بالوقوف وراء التفجيرين. وأضاف الموسوى أن القاعدة استخدمت امرأتين "مريضتين نفسيا" لتنفيذ العمليتين الانتحاريتين، وقد فجر الحزامان الناسفان اللذان شدا إليهما، عن بعد.

وفي الهجوم الأعنف قالت الشرطة ان مهاجمة قتلت ٦٢ شخصا وأصابت ٨٨ في سوق الغزل للحيوانات الاليفة في وسط بغداد أحد أشهر أماكن تجمع هواة الحيوانات في بغداد وكانت هدفا من قبل للمهاجمين.

وقد استهدف هذا السوق أكثر من مرة منذ بداية الحرب، وهو مكان يجتذب العديد من الزوار أيام الجمعة حيث تعرض فيه طيور زينة نادرة وحيوانات مختلفة.

إدانات دولية

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة "هذان الاعتداءان الأكثر عنفا في المدينة منذ أشهر عدة يتسمان بالجبن كونهما يستهدفان مدنيين أبرياء تجمعوا في سوقين شعبيتين".

وأعرب بان في بيان صادر عن المكتب الإعلامي عن حزنه، داعيا المسؤولين العراقيين إلى الوحدة لمنع أعمال عنف جديدة. وأضاف البيان أن الأمين العام يأمل بأن يعمل القادة العراقيون معا وفي روح من المصالحة الوطنية على منع أعمال عنف جديدة وعلى تمتين التقدم الذي حصل أخيرا على الصعيد الأمني.

بدوره، أعرب البيت الأبيض عن تضامنه مع العراقيين إثر الهجومين الانتحاريين اللذين أوقعا أكثر من ٩٠ قتيلا في بغداد.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض غوردن جوندرو إن "الإرهابيين ليس لديهم أي اعتبار للحياة"، مؤكدا أن "الأميركيين سيواصلون الوقوف إلى جانب العراقيين لهزم هؤلاء الإرهابيين".

كذلك، قالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليسا رايس "إن استخدام امرأتين متخلفتين عقليا لتنفيذ العمليتين الانتحاريتين في بغداد يبرهن على أن تنظيم القاعدة هو أشد الحركات وحشية وإفلاسا وأن ذلك لن يزيد العراقيين إلا عزما وتصميما على رفض الإرهاب". وأكدت رايس أن هذا الأمر يشكل تحديا صعبا جدا بالنسبة إلى قوات التحالف.

من ناحية أخرى، قال السفير الأميركي في بغداد رايان كروكر إن التفجيرين الإنتحاريين يثبتان أن تنظيم القاعدة وجد طريقة قاتلة جديدة لإثارة الاضطرابات في العراق.

وأكد كروكر أن ما من شيء يقف في طريق الإرهابيين نحو خلق الفوضى وإسقاط أعداد أكبر من الضحايا والتأثير على سير العملية السياسية في البلاد.

إلى ذلك دانت المفوضية الاوروبية ببروكسل التفجيرات التي وقعت في بغداد الجمعة. وقال بيان صادر باسم بنيتا فالدنر مفوضة العلاقات الخارجية: "تقدم خالص العزاء لاسر الضحايا ونتمنى الشفاء للمصابين". واضاف البيان "نحن ندرك جيدا حجم الصعوبات التي يواجهها العراق وشعبه على طريق تحقيق الديمقراطية والمصالحة والوحدة الوطنية، وتؤكد المفوضية الاوروبية انها ملتزمة بتقديم المساعدة اللازمة للعراق من اجل تحقيق هذه الاهداف".

إعتقال المسؤول العسكري في دولة العراق الإسلامية

من ناحية أخرى، أعلن مسؤول في الشرطة العراقية السبت اعتقال المسؤول العسكري في دولة العراق الإسلامية خلال إنزال جوي شمال بغداد.

وقال المسؤول رافضا الكشف عن اسمه إن "قوة أميركية قامت بإنزال جوي فجر الجمعة على أحد المنازل في بلدة الطارمية واعتقلت عبد الرحمن وسمي المشهداني مسؤول الجناح العسكري في دولة العراق الإسلامية في المنطقة".

وأشار المصدر إلى أن المشهداني هو شقيق محمد وسمي المشهداني القيادي في تنظيم القاعدة والمعتقل حاليا لدى القوات الأميركية، وهو الذراع الأيمن لأبو غزوان الحيالي زعيم القاعدة في شمال بغداد.

وأكد المصدر أن المشهداني مسؤول عن اغتيالات وتهجير للطائفة الشيعية في منطقة حي العدل غرب بغداد. وأضاف أنه مسؤول مباشر عن عمليات زرع عبوات ناسفة على الطريق العام بين بغداد ومحافظة صلاح الدين.

الجيش الأميركي: لا توجد مطالب بشأن وقفة في سحب القوات من العراق

بهرا.وكالات

قال الأميرال مايك مولين رئيس هيئة الاركان العسكرية الامريكية المشتركة ان الجنرال ديفيد بتريوس القائد العسكري الامريكي في العراق لم يطلب اي توقف في انسحاب القوات بعد الانسحاب المزمع لحوالي ٢٠ الف جندي بحلول هذا الصيف.

وكان بتريوس قال في حديث لشبكة سي ان ان، انه سيحتاج الى بعض الوقت "لاستقرار الاوضاع" بعد الانسحاب الاولي مما اثار تكهنات بانه يريد الابقاء على حوالي ١٣٠ الف جندي أو اكثر في العراق حتى فترة متقدمة من النصف الثاني من العام.

لكن مولين قال ان من السابق لأوانه القول بما سيوصي به بتريوس او السفير الامريكي في العراق رايان كروكر عندما يصلان الى واشنطن في نيسان لاطلاع المسؤولين عن احدث تطورات الحرب في العراق.

وقال مولين للصحفيين في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) "لم يقدم بتريوس ولا السفير كروكر اي توصيات محددة بشأن مستويات القوة في المستقبل في العراق". وردا على سؤال حول ما اذا كان بتريوس يفضل حدوث وقفة قال مولين "لم يقدم لاحد في القيادة أي دلالة بشأن موقفه."

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش أمر بارسال حوالي ٣٠ الف جندي اضافي الى العراق العام الماضي لكبح العنف المتفشي الذي جعل العراق على شفا حرب اهلية شاملة وأدى الى تراجع نسبة التأييد في الولايات المتحدة للحرب.

ومع انخفاض العنف بشكل كبير حاليا تعتزم الولايات المتحدة سحب خمسة ألوية قتالية وبعض الوحدات الاخرى اي حوالي ٢٠ الف جندي اجمالا بحلول منتصف تموز.

وقال وزير الدفاع روبرت غيتس انه يأمل في استمرار خفض القوات بنفس المعدل في النصف الثاني من العام. وستؤدي خطة الخفض الحالية الى ترك نحو ١٣٧ الف جندي أمريكي في العراق وهو تقريبا نفس العدد الذي كان في اوائل عام ٢٠٠٧ قبل ان يأمر بوش بزيادة القوات.

ويريد الديمقراطيون انسحابا سريعا بينما يقول الجمهوريون انه يتعين على القادة الامريكيين ان يحددوا موعدا للانسحاب الآمن.

كما تمثل مستويات القوات اهمية لقادة الجيش الامريكي الذين لمسوا الاجهاد الذي نال من قواتهم بسبب الحربين في العراق وافغانستان. واي خفض للقوات في العراق قد يقلل من ذلك العبء.

وطلب غيتس من قادة الاركان المشتركة ومن الاميرال وليام فالون اكبر قائد عسكري أمريكي لمنطقة الشرق الاوسط تقديم وجهات نظرهم بشأن مستويات القوات في العراق في نفس التوقيت الذي سيقدم فيه بتريوس تقييمه. وقال مولين "انا على ثقة من ان هناك عملية رائعة تجرى حاليا". واضاف "اعتقد اننا بحاجة الى بعض الصبر كي تؤتي ثمارها وعدم استباق الاجابات".

مقتل ٢٠٨ صحفيين في العراق منذ آذار ٢٠٠٣

بهرا.متابعات

ارتفع عدد الصحفيين القتلى في العراق، منذ بداية الحرب في آذار ٢٠٠٣ حتى الآن إلى ٢٠٨ قتلى، كان آخرهم المصور التلفزيوني، علاء عبدالكريم، الذي يعتبر أول صحفي يقتل في العام ٢٠٠٨.

والصحفيون القتلى الذين شاركوا في تغطية الحرب والمعارك والأحداث في العراق يفوقون من سقط منهم خلال التغطية الصحفية للمعارك في كوريا وفيتنام والحربين العالميتين مجتمعة، وفقا لمنظمة صحفيون بلا حدود.

وبالنسبة للصحفيين، تشكل تغطية الأحداث في العراق واحدة من أكثر التغطيات خطورة في التاريخ.

وبالنسبة للصحفيين الأجانب، فإن خروجهم من مكاتبهم يشكل خطورة أمنية أكبر، لذا يجب عليهم اتخاذ ترتيبات احتياطية كثيرة، ويجب أن تكون تنقلاتهم محسوبة ومخططة بشكل دقيق جدا.

والحل الوحيد للصحفيين لدخول المناطق المضطربة هو بالانضمام إلى القوات الأمريكية بصفة "صحفي متخفي"، ولكن هذا لا يعني ضمان سلامتهم أيضاً، إذ قد يكون هؤلاء عرضة لتفجير عبوة ناسفة أو هجوم مسلح، وقد يحولهم كذلك إلى أهداف بالنسبة للمسلحين.

ويترافق الخطر مع واقع أنه لا توجد خطوط للمعارك، أي لا توجد خطوط أمامية أو خلفية، ولا متاريس بين جيشين أو غير ذلك، فالمسلحون يتواجدون في كل مكان، ما يجعل الأمور أكثر خطورة. كذلك قد تكون الهجمات منظمة في بعض الأحيان، ولكنها في أحيان أخرى تكون عشوائية ووليدة اللحظة.

ومن بين الصحفيين الأجانب الذين أصيبوا أو لقوا حتفهم أثناء تغطيتهم للأحداث في العراق، مراسلة محطة CBS، كيمبرلي دوزير البالغة من العمر ٣٩ عاما، والتي أصيبت إصابة بليغة جراء انفجار عبوة ناسفة في ميدان الحرية بوسط بغداد في العام ٢٠٠٦ أثناء وجودها مع قوة عسكرية أمريكية. وقتل في الحادثة نفسها المصور في المحطة، بول دوغلاس "٤٨ عاما" ومهندس الصوت، جيمس برولان "٤٢ عاما".

وفي وقت سابق من العام ٢٠٠٦، أصيب كل من مراسل محطة ABC بوب وودروف "٤٤ عاما" والمصور التلفزيوني دوغ فوعت "٤٦ عاما" إصابات بليغة بانفجار عبوة ناسفة قرب مدينة التاجي، شمالي بغداد.

وقبل أربعة أعوام، فقدت شبكة CNN اثنين من ملاكها أثناء عودتهم من مهمة لهم في مدينة الحلة جنوبي بغداد، حيث تعرضت سيارات الشبكة لكمين في ضواحي بغداد. وأسفر الكمين عن مقتل المترجم والمنتج التلفزيوني دريد عيسى محمد "٢٧ عاماً" والسائق ياسر خطاب "٢٥ عاماً" إثر إصابتهما باعيرة نارية.

وفي وقت تميل فيه إصابة المراسل الصحفي الأجنبي في العراق أو مقتله إلى لفت الاهتمام العالمي، ويحظى بالتغطية الصحفية، فإن زملاءهم العراقيين لا يحظون بمثل ذلك.

ويشكل الصحفيون العراقيون الذين سقطوا في التغطية الصحفية للأحداث أو أصيبوا خلالها أكثر من نصف من قتلوا وأصيبوا من إجمالي الصحفيين المائتين وثمانية.

وكانت منظمة دولية معنية بمتابعة الصحافة والصحفيين في العالم قد كشفت عن مقتل ٦٤ صحفياً في ١٧ دولة أثناء قيامهم بدورهم في تغطية الأخبار خلال العام ٢٠٠٧، ليصبح هذا العام الأكثر دموية خلال أكثر من عقد.

وقالت لجنة حماية الصحفيين، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، في تقريرها السنوي إن العراق تصدر الدول التي شهدت مصرع صحفيين أثناء التغطية الإخبارية، وذلك للعام الخامس على التوالي، حيث لقي ٣١ صحفيا مصرعهم، في حين كان قد قتل في العام السابق ٣٢ صحفيا.

المفوض السامي للاجئين يطالب بتضامن عربي مع اللاجئين العراقيين

بهرا.متابعات

يتوجه المفوض السامي للاجئين انتونيو غوتيريز الى العراق قريبا لبحث قضايا اللاجئين مع الحكومة العراقية ومن اجل دعم توعية اوسع حول اوضاعهم، كما ينوي زيارة عدد من الدول العربية للمطالبة بتضامن أكبر مع اللاجئين العراقيين. وشدد غوتيريز في حديث مع "الشرق الاوسط" على ان المفوضية ترى أن الحل الحقيقي لأزمة اللاجئين العراقيين تكمن في عودتهم الى بلادهم، حين تتاح الفرصة، قائلا "اعادة توطين اللاجئين العراقيين في دول اخرى ليس الحل للغالبية، الحل هو عودتهم الى بلادهم". وقد تمت اعادة توطين ٢٢ ألف عراقي في دول ثالثة، ولكن مازال غالبية النازحين الذي يزيد عددهم مليوني عراقي في الدول المجاورة.

وأكد غوتيريز على ضرورة دعم كل من سورية والاردن ماديا ومعنويا لمساعدتهما في استضافة مئات الآلاف من العراقيين. وقال غوتيريز الذي من المرتقب ان يقوم بجولة في المنطقة قريبا إن الدعم المالي الأساسي يجب ان ينصب لمساعدة الدولتين الأكثر استقبالا للاجئين العراقيين.

وأضاف "من الضروري توضيح كرم الشعبين السوري والاردني وحكومتيهما في تزويد الدعم والحماية لهذا الحجم الكبير من العراقيين". وشدد على الحاجة للدعم المالي في مجالي الصحة والتعليم، موضحا "اللاجؤون العراقيون يعيشون في اوضاع مختلفة، ولكن بعضهم يعانون من فقر شديد ويجب انقاذهم". وأضاف "تحاول الوصول الى العراقيين الضعفاء وتحسين اوضاعهم، ولكن عملنا محدود في هذا الوضع القاسي". وشدد غوتيريز على ان "سورية والاردن كانتا كريمتين للغاية واستطاعتا ان تتأقلما مع الوضع ومن المهم ان العراقيين دخلوا النظامين الصحي والتعليمي وهذه هي أولوياتنا".

وناشد غوتيريز الدول العربية للعب دور في مساعدة النازحين العراقيين قائلا "أطلب من العرب ان يساهموا في تحمل العبء، فالتضامن العربي مهم جداً ونأمل ان يترجم التضامن العربي الى دعم أوسع". وقال انه يناشد العرب لـ "فسح المجال للعراقيين بأن يلاقوا مأوى في هذه الظروف". كما طالب بالدعم المالي للاردن وسورية، قائلا انه لا يطلب المال لمنظمته، بل لـ "الدول المضيفة للاجئين وخاصة سورية والاردن". وأضاف "علينا ألا ننسى ان اللاجئين العراقيين لديهم تاريخ طويل والظاهرة ليست جديدة وهؤلاء بحاجة الى مساعدة"، اذ كان هناك لاجئون منذ عهد النظام العراقي السابق.

ورداً على سؤال حول دور الحكومة العراقية في دعم اللاجئين، قال غوتيريز "من الضروري جدا ان تبقي الحكومة العراقية علاقات وثيقة مع العراقيين خارج البلاد، فهم لم يهربوا من اضطهاد الحكومة بل من ظروف امنية وصعبة تخص البلد كله". يذكر ان الحكومة العراقية كانت قد أعلنت ان عددا من العراقيين في سورية والأردن عادوا الى بلدهم بعد التحسن النسبي في الوضع الامني. وعلق غوتيريز "هناك عدد قليل من العائدين ولكن الغالبية لا يستطيعون العودة الى مدنهم الاصلية"، ولكنه اردف قائلا "من الضروري ان نبقي هذا الامل".

وقد اعلنت الحكومة العراقية قبل بضعة اسابيع ان حوالى ٣٠ ألف عائلة نازحة عادت الى العراق في الاشهر السابقة مع التحسن النسبي للوضع الامني. ولكن في الوقت الراهن لا تشجع المفوضية السامية التابعة للأمم المتحدة العراقيين على العودة الى البلاد، اذ لا تعتبر العراق آمنا بما فيه الكفاية لضمان سلامة هؤلاء العائدين. ومع ذلك، فسياسة المفوضية السامية هي مساعدة الحكومة العراقية في تسهيل عودة العراقيين الذين يرغبون بذلك.

العثور على وجه الموناليزا السومرية في إحدى البساتين

بهرا.متابعات

أفادت مصادر امنية ان الشرطة العراقية بمساعدة القوات الأمريكية عثرت على وجه سومري يسمى "سيدة الوركاء" ويكنى في أوساط الأثريين بـ "الموناليزا السومرية". وقد عثر على القطعة النادرة التي يعود تاريخها إلى خمسة آلاف عام مضت في أحد البساتين بعد أن تلقت الشرطة وقوات التحالف بلاغا بوجودها هناك. ووجدت سيدة الوركاء المرمرية، البالغ طولها ٢٠ سنتيمترا، مدفونة في الطين على عمق ستة بوصات بدون أن يكون قد نالها أدنى أذى.

وتقول السلطات إنه على الرغم من استرجاع المتحف العراقي لحوالي ٣٥٠٠ قطعة كانت قد نهبت منه خلال الفوضى التي أعقبت سقوط بغداد، إلا إنهم لا يزالون يبحثون عن عشرة آلاف أخرى لا تزال مفقودة.

وتجدر الإشارة إلى أن بعضاً من تلك القطع كان المواطنون العراقيون العاديون قد أخذوها من المتحف إلى منازلهم في محاولة للحفاظ عليها إبان الحرب وقد أعادوها طوعاً إلى المتحف حين هدأت الأمور نسبيا. كما وجدت بعض القطع الأخرى مخبأة في خزانات بمناطق متفرقة في بغداد.

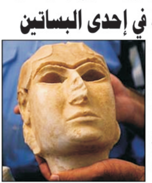ومما يبعث المزيد من الأمل لدى الأثريين والمواطنين الشرفاء في استعادة كافة ما نهب على مدى الزمن، هي السياسة الأمنية الصارمة التي اتفق عليها العالم في محاولة تعقب الجناة عند محاولتهم بيع أو تهريب أي من تلك القطع الأثرية العظيمة.